

4 شرح السنة للبربهاري الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

قال الامام ابو محمد الحسن بن علي البربهاري رحمه الله تعالى عليه السلام كان في الجنة المخلوق اخرج منها بعدها عصى الله عز وجل. المخلوقة في اشارة الى خلاف بعض الفرق - 00:00:00

خرج منها ادم التي وعده المتقين لكنها الجنة التي تكون يوم القيمة هناك ان الجنة الاخرة لم تخلق بعد ولم توجد بعد وهذه كلها مذاهب خاطئة الجنة هي الجنة الاولى والباقيه اليوم والى ما شاء الله وهي ايضا جنة - 00:00:22
الاخرة الابدية ومخلوقة موجودة وهي في السماء عرض السماء والسماءات والارض اعدت للمتقين نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم. نعم. والايمان بال المسيح الدجال والايمان بنزول عيسى بن مرريم عليه السلام ينزل فيقتل الدجال ويتزوج ويصلی خلف القائم - 00:01:00

من ال محمد صلى الله عليه وسلم. ويموت ويدينه المسلمين. وان يقصد المهدى المهدى الذي ورد فيه به الاثار وهو من ايضا من اه
ال محمد صلى الله عليه وسلم يصلحه الله في ليلة كما ورد في الاثار - 00:01:37

وتكون على يد اخر الملاحم ثم ينزل عيسى عليه السلام عليه وعلى المؤمنين ويقيم بينهم توفاه الله عز وجل ثم يدفن. اي عيسى
عليه السلام بل كل المؤمنين في ذلك الوقت يحصل لهم بعد عيسى بقليل - 00:01:57
حياة ليست طويلة ثم يقبض الله ارواحهم بريح طيبة فلا يبقى في الارض اخر الزمان الا شرار الخلق نسأل الله العافية. نعم. والايمان
بان الايمان قول وعمل. وعمل وقول ونية واصابة - 00:02:17

يزيد وينقص يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء. اللحظة ايش السؤال؟ هل يدرك عيسى ايش؟ نعم عيسى نزوله من
علامات الساعة الكبرى ويكون في من علامات من من الاشياء التي تصاحب عيسى - 00:02:40

اخر مراحل الدجال ان عيسى ينزل والدجال والمسلمون يقاتلون الدجال فاذا رآه ذاب الدجال كما يذوب المال في الملح لانه عرف
اليقين الذي وعد الله به. فيقتله عيسى عليه السلام. ثم ايضا يحدث في وقت عيسى من الآيات الكبرى - 00:03:02
يأجوج وأجوج في وقت عيسى وعيسى بين ظهراني المسلمين ويحدث ايضا من علامات الريح التي تقبض ارواح المؤمنين لكن
قيل انها بعد بعد وفاة عيسى وهو الراجح نزوله من ضمن يعني يعتبر ضمن ايات الساعة الكبرى - 00:03:27
بل ربما تكون اغلب الآيات ساعة قريبة من وقته قبل وقته بقليل وفاس وفي اثناء وجوده وبعد وجوده بقربه الساعة الكبرى تنفرد
انفراطا تتوالى تترا لليس بينها اوقات طويلة والله اعلم. نعم - 00:03:53

اي نعم ما في اختلاف. هذا يبدو لي فقط من باب تنويع العبارة لتأكيدتها. والايمان بان الايمان قول مقصود به قول القرب وقول اللسان.
اللسان معبر عن القلب وعمل يعني عمل القلب وعمل الجوارح - 00:04:13

لا لا عمل جوارح فقط لان العمل يشمل. عمل جوارح وعمل القلب. عمل القلب المتمثل المحبة والرجا والخوف واليقين والانابة
والتوكل. هذى كلها اعمال القلوب تسمى. فداخلة في العمل وهي تزيد وتنقص - 00:04:34
وكذلك عمل الجوارح يسمى عمل وهي ايضا اعمال الجوارح تزيد وتنقص. فيبدو لي انه تقديم التأخير هنا فقط كامل المسألة احكام
المسألة ثم قال بعد ذلك ونية. المقصود بالنسبة الاخلاق - 00:04:54

الاخلاق لآن آآلية هنا موجهة الى الى العمل المقبول المطلوب العمل المطلوب هو اخلاص النية وصحيح انه لكل امرى ما نوى وجه
الله عز وجل فله ذلك ومن نوى غير وجه الله خسر دينه وربما يكسب ما يرويه من امور الدنيا - 00:05:13

المقصود هنا نية يعني نية الصادقة النية الحالصة. وذلك ان الایمان لا يتمثل لا يصح الا بالاخلاص كما انه قولنا عمل فهو كذلك اخلاص لله عز وجل. واصابة اي للسنة. موافقة للسنة - [00:05:35](#)

موافقة للسنة وهي ايضا من شرائط صحة الایمان. من شرائط صحة الایمان النية اللي هي الاخلاص لله عز وجل اصابة اي موافقة السنة. ثم قال يزيد ينقص. كل ذلك يزيد وينقص. القول - [00:05:58](#)

والعمل عمل القلب وعمل الجوارح. يزيد وينقص. الزيادة والنقصان تشمل جميع هذه الاحوال كذلك النية النية قد تكون حالصة قد تكون مشوبة. فالنية الحالصة يزيد بها الایمان والنية المشوبة ينقص منها الایمان - [00:06:18](#)

وكذلك الاصابة. الاصابة الكاملة يكمل بها الایمان. والاصابة المشوبة التي فيها شيء من الجهل. او نحو ذلك او الاصابة تكون خاطئة لكنها عن اجتهاد. كذلك قد ينقص بها الایمان وليس كمالها كمال الاصابة الكاملة - [00:06:38](#)

اذا كل هذه الامور تعتبر من الایمان وكل ذلك يزيد ينقص. يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه شيء. يزيد بقدر ما يسدد الله العبد من اعمال الآخرة - [00:06:59](#)

والنبيات والصدق والاخلاص. من الاعمال الظاهرة قصدي والنية والصدق والاخلاص وينقص اي الایمان حتى قد لا يبقى منهم شيء. لا يبقى منه شيء في حالات في حالة فيما اذا الانسان خرج - [00:07:14](#)

بالكلية نسأل الله العافية. في حالة الردة او النفاق الخالص او الشرك فهذه لا يبقى من الامام شيء. وكذلك قد لا يبقى من الایمان شيء في لحظات يعني لا يبقى من اثر الایمان شيء - [00:07:32](#)

كما فسره بعض السلف في حديث لا يزنني الزاني حين يزنني وهي وهو مؤمن. بعضهم قال لا يبقى عنده من الایمان شيء الا الاصل لكن ثمرة الایمان تنمحى في ذلك الوقت من المؤمن. اذا ما معنى لا يفقد منه شيء اي انه - [00:07:49](#)

تنقص الى حد ان يبقى على اصله فقط على اصلي فقط. او لا يبقى منه شيء بمعنى انه قد يخرج بذلك الانسان عن البرة. نسأل الله العافية. نعم وخير هذه الامة بعد وفاة نبيها ابو بكر. عمر وعثمان. هكذا روي لنا عن ابن عمر - [00:08:09](#)

قال كنا نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلا ينكره. النصوص في - [00:08:34](#)

الصحاباة وردت متدرجة المتدرجة في ذكر افضلية الصحابة في نوعها وفي حجمها اكثر الفضائل كثرة واستفاضة فضائل ابى بكر رضي الله عنه ثم ذكر فضائل ابى بكر مع عمر الدور الثاني فضائل عمر ويدركان معا في كثير من النصوص. ثم الدرجة الثالثة ذكر الثالثة. وكثير - [00:08:54](#)

ما ترد نصوص فيها الثالثة. ابو بكر وعمر وعثمان. الدرجة الرابعة في الاربعة اضافة علي رضي الله عنه وهذه اقلها ولذلك بعض السلف يذكر الثالثة ولا يذكر علي لا استثنوا علي رضي الله عنه لكن لبيان ان الثالثة ورد - [00:09:33](#)

مفردين في نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة كذلك الثالثة منفردين. ولأن الثالثة من الخلفاء الراشدين لم يختلف عليهم الناس واختلفوا على علي رضي الله عنه - [00:09:59](#)

اختلفوا على علي لا يعني هذا الاختلاف انه سائغ. لكنه وقع. وقع الاختلاف على علي رضي الله عنه من قبل اهل او المجتهدين الذين ما اصابوا في اجتهادهم. والاولى عند يعني ترتيب - [00:10:17](#)

يعني مقامات الصحابة ان يذكر الاربعة بما فيهما علي. رضي الله عنه دفعا للبس ومع ذلك كما قلت وردت احاديث مستفيضة في ذكر الثالثة في ذكر ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين عن النبي - [00:10:37](#)

صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة. ووردت بعدها الدرجة الرابعة ذكر علي مع هؤلاء الثالثة فيكونون اربعة. ولذلك كثيرا ينص عليهم بانهم الخلفاء الاربعة الصحابة الاربعة. وان افضل الصحابة الاربعة هكذا يعني كثيرا ما يرد وهو حق. نعم - [00:10:57](#)

قال بعد خائنا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول السطر. وخير هذه الامة بعد وفاة نبيها. يمكن قصده بعد النبي صلى الله عليه وسلم فعبر يعني - [00:11:18](#)

اـ لـانـهـ الـخـيرـيـةـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ لـيـسـتـ لـغـيرـهـ يـعـنـيـ قـصـدـيـ اـنـهـ اـفـضـلـيـةـ الـاحـيـاءـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ نـسـهـاـ مـطـلـقـاـ قـصـدـكـ مـطـلـقـاـ فـيـ حـيـاتـهـ وـفـيـ مـوـتـهـ - 00:11:33

نعم لكن ربما قصد بهذا اهل الولاية. من لهم ولاية للمسلمين خير هذه الامة بعد وفاة نبيه ممن لهم ولاية على المسلمين. ابو بكر لم يكن له ولاية في عهد النبي، صلى الله عليه وسلم. الظاهر هذا والله اعلم - 00:11:52

نعم. ثم افضل الناس بعد هؤلاء علي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص. وسعيد بن زايد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة عامر بن الحراح وكلاهم يصلح للخلافة. نعم هنا العد بعد ذلك - 00:12:10

مع الاربعة هم المبشرون بالجنة وقد ورد ذكرهم في حديث ذكره الشيخ نعم - 00:12:30

ثم افضل الناس بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. القرن الاول الذي بعث فيهم المهاجرون الاولون والانصار وهم من صل، القلتين، ثم افضل الناس، بعد هؤلاء من صحابه - 00:12:50

الله صلى الله عليه وسلم يوماً أو شهراً أو سنة أو أقل من ذلك أو أكثر. نعم بمعنى أن كل من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم له بعدها مسيرة الصحبة، وهو ملهمٌ لها.

00:13:10

اي نعم. ترحموا عليه وتنذكروا فضله وتكف عن زلته. ولا نذكر احدا منهم الا بخير لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابه فامسكونوا. هنا هذا حديث صحيح. لكتابنا ايضا - 00:13:30

منه الحديث الذي رواه عدد من اصحاب السنن واحمد في المسند وغيرهم آأ قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي هو الذي نفس سده له ان احدكم انفه مثنا احد نهها ما بلغ مد احدهم ولا نصب - 00:13:50

فـ اصحابـ رـسـولـهـ صـلـاـتـهـ عـلـيـهـ وـآمـلـهـ وـهـبـهـ وـعـلـمـهـ وـأـنـهـ عـلـيـهـ 00:14:11

سلم اصحابي كالنجوم باليهم اقتديتم اهتديتم. نعم هذا الحديث لا اصل له لا يصح والله اعلم نقف عند هذا المقطع لان المقطع التالي

والعالم منهم ليس دون من هم دون ذلك. خاصة فيما لم يبلغوا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من بلغوا ما بلغوا به عن النبي صلى الله عليه وسلم فالذين لا يدركون هؤلاء هم المقتضى لحفظ الدرر: الذي تكتفى اللهم بما في الدرر

اما مسألة الاتباع اه فلا شك ان الصحابة يتفاوتون. يتفاوتون. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

00:15:34 محمد وعلى الله وصحبه أجمعين -